

السعودية تحكم على صحفي بالسجن 8 سنوات بتهم زائفة



التغيير

حكمت محكمة بالسجن 8 سنوات على الصحفي في صحيفة "البلاد" أسامة سهلي بتهم زائفة.

وأفاد حساب "معتقلي الرأي" بأن الصحفي أسامة سهلي، الكاتب في صحيفة البلاد، رهن الاعتقال التعسفي منذ يناير 2019 وذلك على خلفية تغريدات سابقة له.

وقال: تأكد لنا صدور حكم ضده بالسجن مدة 8 سنوات بتهم زائفة تتعلق بدعم الإرهاب والسعي للإخلال بأمن المملكة.

ورصدت لجنة حماية الصحفيين الدولية أوضاعاً خطيرة لحرية الصحافة في المملكة في ظل قمع الحريات من

منذ انطلاق ثورات الربيع العربي عام 2011م، اتّبعت بلدان عديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المسار القمعي بحق الصحفيين.

والآن بعد عشر سنوات من انطلاق الثورات التي طالبت بإصلاحات ديمقراطية إلا أن البلدان العربية تشهد مزيداً من القمع والقتل.

ولغاية شهر كانون الأول/ ديسمبر 2020، كان هناك 89 صحفياً سجيناً في 10 بلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وهو أعلى رقم تسجله المنطقة منذ أن بدأت لجنة حماية الصحفيين بإحصاء أعداد الصحفيين السجناء سنة 1992.

ومعظم الصحفيين محتجزون على خلفية اتهامات تتعلق بمناهضة الدولة ونشر أخبار كاذبة؛ فيما يحتجز كثيرون آخرون دون توجيه أية اتهامات ضدهم.

وتميزت مصر و المملكة بحدوث طفرات كبيرة في أعداد الصحفيين السجناء.

في المملكة، لم يكن هناك أي صحفي في السجن سنة 2011.

لكن سلطات آل سعود اعتقلت صحفيين سنة 2012 في أعقاب احتجاجات تطالب بإصلاحات.

وفي أواخر عام 2020 كان هناك ما لا يقل عن 24 صحفياً في سجون آل سعود.

تجريم الصحافة

وشهدت المنطقة خلال العقد الماضي مقتل 50 صحفياً، بما في ذلك جريمتا قتل دُبرتا على مستوى رسمي رفيع لم تتم مساءلة مرتكبيهما.

وتعرّف لجنة حماية الصحفيين حالات قتل الصحفيين بأنها تلك التي يُستهدفون فيها كانتقام مباشر منهم بسبب عملهم.

وفي أسوأ جرائم القتل صينياً وسمعة، قام مسؤولون رسميون بقتل صحفيين بطريقة بدت وكأنها مُممت لتهدأ من فكرة العدالة.

ففي تشرين الأول/ أكتوبر 2018، قام مسؤولون في أجهزة الجيش والاستخبارات بقتل جمال خاشقجي وتقطيع أوصاله داخل قنصلية المملكة في إسطنبول.

وكان خاشقجي يكتب في صحيفة 'واشنطن بوست' وقتل وفق جريمة رسمية مدبرة.

كما توفي الصحفي صالح الشحي في 20 يونيو عقب تدهور حالته الصحية منذ خروجه من سجون آل سعود قبل شهرين.

وكان الشحي اعتقل من سلطات آل سعود في 2018، بعد ظهوره في برنامج "يا هلا" عبر قناة "روتانا خليجية".

وتحدث فيه عن الفساد داخل الديون الملكي، لكن صحته تدهورت بعد أن أفرج عنه في مايو/أيار الماضي.

واتهم الشحي الديوان الملكي علانية بالفساد، وبتوزيع أراض على أشخاص دون حق، إلا أن قناة "روتانا" حذفت هذا الجزء من الحلقة.

وتسود اعتقادات بأن نظام آل سعود قام بتسميم الصحفي الشحي داخل السجن.

وتسلط جريمتا قتل الصحفيين خاشقجي والشحي بهذه الوحشية الضوء على اتجاه أوسع من الإفلات من العقاب في جرائم قتل الصحفيين.

ويتراوح مرتكبو هذه الجرائم ما بين جهات رسمية فاعلة ولا تزال خطيرة.

